المادّة: الفلسفة
المستوى: 3 لغات

التّاريخ: 2025/05/13
المدّة: 3سا و30 د

امتحان البكالوريا التجريبي

عالج موضوعا واحدا على الخيار

الموضوع الأوّل:

هل العولمة إيديولوجيا أم حتمية تاريخية؟

الموضوع الثّاني:

«إنّ الحريّة شرط المسؤولية». **دافع عن صحّة هذه الأطروحة**

الموضوع الثّالث: (النص)

«إنّ المنهج التّجريبي هو المنهج المثالي لكنّه ليس المنهج الوحيد لاختبار صحة الفروض، فهناك طريقة أخرى غير مباشرة لكنّها طريقة علمية أيضا لاختبار صحّتها - وتتلخّص في التنبؤ بما يمكن أن يترتّب على الفروض من نتائج، فإن أيّدت الملاحظات والوقائع هذا التنبؤ كان الفرض صحيحا، وإلا لزم استبعاده أو تحويله.. والأمثلة على ذلك كثيرة في العلوم الطبيعية التي لا تخضع للتجريب كالفلك والجيولوجيا والتاريخ الطبيعي، فلقد فسّر" نيوتن" حركة القمر حول الأرض بأنها تنشأ عن جاذبية الأرض للقمر، ولما كان من المحال أن يُجري تجربة للتحقق من صحة هذا الفرض، فقد استخلص من هذا الفرض إحدى نتائجه، وهي أنه إن كانت تجذب القمر حقا لزم أن ينحرف القمر في مداره (26) قدما تقريبا في الدقيقة. وقد أيّدت الملاحظات الفلكية صدق النتيجة. والواقع أن هناك ظروفا كثيرة تحول دون التجريب في علم النفس، فإذا قدّم أحد العلماء فرضا فحواه - أن الأطفال الذين يحرمون عطف أمهاتهم تلتوي شخصياتهم ويتعطّل نموّهم الاجتماعي والانفعالي - فمن المحال إجراء تجربة للتحقق من صحة هذا الفرض. وهنا تقوم الملاحظة العلمية مقام التجربة، أي بدلا من التأثير في الأطفال بهذا الأثر السَّيّئ وملاحظة ما ينجم عن ذلك من نتائج، ويكون ذلك بملاحظة مجموعة من الناس ظهرت لديهم هذه النتيجة من قبل».

«د. أحمد عزّت راجع»

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النّص.

تصحيح الاختبار التجريبي (3 لغات)

ـ الموضوع الأول: هل العولمة ايديولوجيا أم حتمية تاريخية؟

طرح المشكلة: تمهيد عام

العناد الفكري: الجدل حول حقيقة العولمة بين من يرى أنها أيديولوجيا ومن يرى أنها حتمية تاريخية.

المشكلة: هل العولمة استراتيجية موجهة للتحكم في العالم ام انها نتيجة للتحولات التي شهدها العالم؟

محاولة حل المشكلة:

الأطروحة: 4 ن

يرى أنصار هذه الأطروحة من بينهم: "هارولد كليمانطا" " لوران مونييه" محمد عابد الجابري

إن العولمة ايديولوجيا فهي تخطيط واستراتيجية مقصودة للتحكم في العالم. انها تهدف إلى تحويل العالم إلى امبراطورية كبيرة تديرها امريكا.

الحجة: أهداف العولمة عديدة:

توحيد الهوية: التأثير في الثقافات الإنسانية والسلوك الاجتماعي. انها تسعى الى قيام مجتمع عالمي (القرية الكونية).

القضاء على المقومات الحضارية: من خلال البنوك العالمية ووسائل الإعلام والتدخل في الشؤون السياسية للدول النامية.

الهيمنة والسيطرة احادية الاتجاه متمثلة في الليبرالية الأمريكية: إنها هيمنة وسيطرة يفرضها الأقوياء على الدول الضعيفة في جميع الميادين.

الأمثلة والأقوال.

نقد الأطروحة: صحيح ما ذهب إليه أنصار هذا الموقف لكن الواقع متغير لأنه يخضع لعوامل وأسباب تجعل العولمة نتيجة حتمية يفرضها تطور المجتمع الإنساني.

نقيض الأطروحة: يرى أنصار هذه الأطروحة بزعامة أنتوني جينز عبد الخالق عبد الله... إن العولمة حتمية تاريخية فهي قدر محتوم لا بد منه. فهي نتيجة فرضتها التطورات الإنسانية في مختلف الميادين.

الحجج: مظاهر التطور التي عرفتها البشرية:

- انتقال الإنسانية من المجتمع القبلي إلى المجتمع الدولي.

- انتقال الإنسان من مرحلة الدولة إلى مرحلة العولمة.
- التحولات التي حصلت في السياسة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وبروز ومم ا كقوة عظمى

التحولات التي حصلت في الاقتصاد: التكتلات التجارية العالمية.

التحولات التي حصلت في العلم: الثورات التي شهدتها العلوم والرياضيات الصناعة والمعلوماتية.

الأقوال والأمثلة.

نقد نقيض الأطروحة: صحيح أن لهذه التحولات أثرا واضحا في ظهور العولمة لكن هذا لا ينفي أن العولمة تفرضها مجموعة من القيم تؤمن بها بعض الدول وعلى رأسها ومم أ.

التركيب: وإن كانت العولمة حتمية تاريخية فرضتها مختلف التحولات التي عرفتها الإنسانية لكن الواقع يثبت أن الهيمنة والسيطرة أحادية الاتجاه تفرض نفسها في جميع الميادين.

حل المشكلة: 4 ن إن العولمة ظاهرة عالمية أفرزتها مجموعة من التحولات والمستجدات الحضارية المعاصرة لأن لكل ظاهرة أسبابها لكن توجهات العولمة ورسم أهدافها فهي محكومة بإرادة القوى الكبرى وخدمة مصالحها.

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradia wa Tafaouk
ECOLE PRIVEE

الموضوع الثاني:

إن الحرية شرط المسؤولية دافع عن صحة هذه الأطروحة

طرح المشكلة :(4 ن)

المدخل: إذا كانت المسؤولية هي تحمل الفرد لنتائج أفعاله أخلاقيا وقانونيا فإن هذا يجعل الإنسان كائن مكلف ومسؤول في كل الأحوال والظروف فالكل مسؤول والقضية ثابتة ولا يرفعها عدم وجود الحرية .

الفكرة الشائعة: من هنا شاعت فكرة يرى أنصارها أن الحتمية لا تنفي المسؤولية .

نقيضها: لكن هناك فكرة تناقضها يرى أنصارها أن المسؤولية لا تتحقق إلا إذا توفر شرط الحرية والاختيار بين الأفعال . فالحرية في نظرهم شرط المسؤولية

المشكلة: فإذا سلمنا بصحة هذه الاطروحة فكيف يمكننا تبنيها والدفاع عنها؟

محاولة حل المشكلة:

منطق الأطروحة :4 ن

يرى أنصار النزعة العقلية (الكلاسيكية المثالية) بزعامة كانط أفلاطون ديكارت سارتر أن الحرية شرط المسؤولية . فالمسؤولية لا تتحقق إلا إذا توفر أهم شرط لها ألا وهو الحرية . اي القدرة على الاختيار بين الفعل أو الترك . فالإنسان حر حرية مطلقة في اختيار أفعاله وهو عاقل يدرك القيم الأخلاقية ويتصرف بمقتضياتها وبالتالي فهو مسؤول عما يترتب عن أفعاله من نتائج .

تدعيم الأطروحة بحجج فلسفية: 4 ن

ولقد برر هؤلاء موقفهم بمجموعة من الحجج والبراهين من بينها:

إن الحرية شرط لازم لقيام المسؤولية وإثبات مشروعيتها ليتحمل الإنسان بعد ذلك تبعات أفعاله فلا مسؤولية الا إذا أثبتنا قضية الحرية ووجودها عند الانسان لنبرر وجود المسؤولية بعد ذلك. فالفرد مسؤول عن أفعاله إذا كان حرا في اختياراته لأن الشخص المكره لا يتحمل نتائج أفعاله وإلا فقد الجزاء قيمته (وإلا كان العقاب ظلما).

وعليه فإن حرية الاختيار سبب المسؤولية في المجتمع فالفرد يتمتع بحرية كاملة فيما يقوم به من أفعال، فبإمكانه أن يحدث من تلقاء نفسه أي فعل وبإمكانه ان يمتنع عنه وبالتالي يستطيع الالتزام بقواعد القانون ويستطيع أن يتجاوزها وعندئذ يحمله القانون مسؤولية تتماشى مع طبيعة حريته لأنه اختار فعله بمحض إرادته.

وهذا ما أكده كانط في قوله:" إن الشرير يختار أفعاله بعيدا عن تأثير البواعث والأسباب فهو بحريته مسؤل. "فصاحب السوء هو الذي اختار تصرفه بكل حرية.

كما يعتقد كانط أن الواجب الأخلاقي والتزاماته في أن يفعل ما يفعل الإنسان الخير وألا يفعل الشر وتحمل مسؤولية ذلك ينطلق من وجود مسلمة الحرية ليكون للقواعد الاخلاقية قيمة ومعنى. لذلك فإن الشرير عندما يختار مسؤول ويتحمل تبعات أفعاله كاملة . فالشرور الفاشية في العالم إنما هي نتيجة حرية اختيار.

الأمثلة والأقوال

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk

منطق الخصوم ونقده: (4 ن)

للأطروحة خصوم يرى أنصارها ان الحرية ليست شرط المسؤولية فالحتميةلاتنفي المسؤولية . المسؤولية ثابتة عند الإنسان ولا يرفعها عدم ثبوت شرط الحرية. فالإنسان مسؤول حتى وإن كان يفتقد شرط الحرية .

سبينوزا: الإنسان مسؤول عن نتائج أفعاله رغم خضوعه للحتمية الطبيعية .

الجبرية: أفعال الإنسان مقدرة عليه ومع ذلك فهو مسؤول عنها أمام خالقه.

ان المدرسة الوضعية الحديثة (لومبروزو فيري فرويد) في دراسة ظاهرة الجريمة والمجرمين لم تصنف الأفراد الى فئة مسؤولة واخرى غير مسؤولة بحسب حرياتهم بل تجعل الكل مسؤول مهما كانت الدوافع والظروف ولكن تختلف النظرة إليهم بحسب ما يستحقون من جزاء (قصاص علاج توجيه تربوي)

الأمثلة والأقوال

نقد منطق الخصوم:

لكن نفي الحرية يطعن في مشروعية المسؤولية فإذا كان الإنسان مجبرا فلما يسأل عن أفعاله فيعاقبه القانون الاجتماعي والإلهي؟ ليس من العدل تحمل تبعات أفعال لم نختارها بصورة حرة.

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية (4 ن)

إن هذه الانتقادات الموجهة لهؤلاء الخصوم تدفعنا للدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية: إن الإنسان كائن مكلف بالطبيعة ومسؤول عن أفعاله لأنه ينفرد عن الكائنات الاخرى بأنه كائن القيم والدليل على ذلك أننا ننظر إلى الطفل على انه مسؤول ويتحمل نتائج أفعاله في البيت أو في المدرسة أو في القسم فنحن نهنئ الطفل عند نجاحه ونثمن سلوكه الحسن وتوبخه عندما يرتكب أخطاء.

الاستئناس بمذاهب فلسفية:(مواقف فلاسفة ومفكرين آخرين)

يؤكد المعتزلة أن الإنسان مكلف ومسؤول لأنه يملك الحرية والقدرة على الاختيار بين الفعل والترك وفق إرادته في خلق الأفعال وعلى هذا يكون الجزاء يوم القيامة ثوابا أو عقابا لقوله تعالى:" من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره "

الأمثلة والأقوال.

حل المشكلة: (4 ن)

بما أن الإنسان كائن عاقل وحامل خاصية القيم فإنه مكلف ومسؤول سواء ثبت شرط الحرية أو نقص. فالحرية والمسؤولية خاصيتان انسانيتان متداخلتان ومتكاملتان كما أنهما مرتبطتان أشد الارتباط بجوهر الإنسان لذا تبقى المسؤولية قائمة مهما كانت الأحوال لأن المسؤولية أمانة والمسؤولية شرف.

ومنه فان الأطروحة القائلة: "إن الشرير يختار أفعاله بعيدا عن تأثير البواعث والأسباب اطروحة صحيحة يمكن تبنيها والأخذ بها والدفاع عنها مشروع.

مدرسة "الرّضا والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafouk
ÉCOLE PRIVÉE

الموضوع الثالث: النص

طرح المشكلة: 4 ن

يندرج النص في سياق فلسفة العلوم التجريبية.

الجدل حول مقياس المعرفة العلمية فمنهم من اعتبر أن التجربة هي المقياس الوحيد للعلم ال ان لصاحب النص تصور اخر.

المشكلة: هل المنهج التجريبي هو المقياس الوحيد لاختبار صحة الفروض؟

محاولة حل المشكلة:

الموقف: 4 ن

مضمونا:

يرفض صاحب النص أن يكون المنهج التجريبي هو المنهج الوحيد لاختبار صحة الفروض.

شكلا:"ان المنهج التجريبي.....لصحة الفروض.....أو تحويله."

الحجج :4 ن

مضمونا: هناك علوم طبيعية لا تقبل التجريب كالفلك والجيولوجيا والتاريخ الطبيعي. ومثال ذلك تفسير نيوتن لحركة القمر حول الأرض بأنها تنشأ عن جاذبية الأرض للقمر وبما ان التجربة متعذرة افترض انه ان كانت تجذب القمر فعلا لزم أن ينحرف القمر في مداره 26 قدما في الدقيقة ولقد اثبتت الملاحظات الفلكية صدق النتيجة.

شكلا:"والأمثلة كثيرة..... صدق النتيجة."

وهذا دليل انه يمكن استبدال التجريب بالتنبؤ الذي تثبته الملاحظة.

مضمونا: في مجال علم النفس يمكن استبدال التجربة بالملاحظة فإذا افترض أحد العلماء بأن حرمان الأطفال من عطف امهاتهم يؤثر سلبا على توازن شخصيتهم فإنه يستحيل إجراء التجربة عليهم لموانع أخلاقية وعندئذ نعوض التجربة بالملاحظة فنلاحظ حالات لأفراد يعانون من نفس المشكل.

شكلا: "والواقع أن هناك ظروفا كثيرة.... من قبل"

نقد وتقييم 4 ن

: أن المنهج التجريبي لا يطبق كاملا بل يتكيف مع طبيعة الظواهر المدروسة فإذا كان

التجريب ممكن في مجال الفيزياء والكيمياء فهو متعذر في علم الفلك والجيوفيزياء فلا يمكن لعالم الفلك ان يحدث خسوفا او كسوفا بل يكتفي بالملاحظة فقط وهو متعذر في العلوم الإنسانية فلا يمكن للمؤرخ أن يصطنع حربا للتأكد من صحة فرضيته. الرأي

الرأي الشخصي المبرر: يترك اختيار التلميذ

حل المشكلة: 4 ن

وإن كانت التجربة مقياس العلوم التجريبية إلا أنها لا تطبق في دراسة جميع الظواهر لذا يضطر العلماء الى تكييف المنهج حسب طبيعة الموضوع

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafawok
ÉCOLE PRIVÉE